

انشئت في اول كانون الثاني سنة ١٩٢١ الموافق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩

تصدر في دمشق مرة في الشهر

قيمة اشتراكها ليرة ونصف سورية

فهرست الجزء الثالث من المجلد الثاني

آذار سنة ١٩٢٢

صفحة





الجزء ٣ ١ آذار سنة ١٩٢٢ م الموافق ٣ رجب سنة ١٣٤٠ هـ المجلد ٢

الاعلام بمعاني الاعلام

٥

أَربد — سمي به جماعة منهم اربد بن ربيعة اخو لبيد بن ربيعة العامري الصحابي الجليل وصاحب احدى المعلقات المشهورة وهو الذي جاء مع عامر بن الطفيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه ان يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر بن الطفيل لاملأنها عليك خيلاً جرداً ورجالاً مرداً فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني شر عامر بن الطفيل فلما رجعا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا ببعض الطريق ارسل الله على اربد صاعقة فاحرقته واحرقت بعيره وبعث الله على عامر الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة سلولية من بني سلول فجعل يقول يابني عامر غدة كغدة البعير وموتاً في بيت سلولية (ذكر سيبويه قول عامر غدة كغدة البعير في باب ما ينصب على اضمار الفعل المتروك كأنه قال أغد غدة واموت موتا)

واربد مأخوذ من الربدة وهي الغبرة وقيل لون الى الغبرة وقيل الربدة والربد في النعام سواد مختلط يقال ظليم اربد ونعامة ربداء ورمداء لونها كلون الرماد والجمع ربد • واربد وجهه وتربد احمر حمرة فيها سواد عند الغضب والربدة غبرة في الشفة يقال امرأة ربداء ورجل اربد • يقال للظليم الاربد للونه كذا يفهم في اللسان وفي حياة

الحيوان الاربد ضرب من الحيات يعض فيربد منه الوجه ومنه ما حكاه عبد الملك ابن عمير قال رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وهو يقول

ان تحت الاحجار حزماً وعزماً وخصيما الدّ ذا معلاقِ
حية في الوجار اربد لا ينـ ـفع منها السليمَ نفثُ الراقي

أسلُم بضم اللام — قال ابن حبيب اسلم بن الحاف بن قضاعة واسلم بن العباية في عك واسلم بن تدول في بني عذرة هؤلاء الثلاثة بضم اللام ومن عداهم مثل اسلم بن افصى بن عامر بن حارثة اسم بطن من خزاعة فبفتحها قال ابن سيده قال كراع سمي بجمع سلم ولم يفسر اي سلم يعني وعندي انه جمع السلم الذي هو الدلو العظيمة او الدلو بعروة واحدة اه وبما ان مادة س ل م سمت بها العرب على تعدد في مختلفة اردت ان اذكر معانيها ومن تسمى بها نقلاً عن كتب اللغة الموثوق بها فاقول

السلم بفتح السين وسكون اللام الدلو الذي تقدم ذكره ولدغ الحية وهو منقول عن الليث وانكره الازهري وقال ما قاله غيره اه وقال ابن دريد وسمي اللديغ سليما وليس له فعل يتصرف اه ولعله توهم من تسمية اللديغ بالسليم تفاؤلا بالسلامة ان لدغ الحية يقال له سلم والسلم بالكسر المسالم والصلح ويقال له سلم ايضاً بفتح السين والسلم بالتحريك السلف والاستسلام ومنه والقوا اليكم السلم اي الانقياد وشجر من العضاه ورقها القرظ الذي يدبغ به واحدته سلمة بهاء وبها سمي الرجل سلمة كسلمة بن الاكوع الصحابي والسلم ايضاً اسم من التسليم وهو الرضا بالحكم وبه فسرت الآية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمناً والسلِمة بكسر اللام الحجارة الصلبة جمعها سلام ككتاب سميت بذلك لسلامتها من الرخاوة وقال ابن شميل السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير وقال غيره هو اسم لكل حجر عريض والسلِمة ايضاً المراة الناعمة الاطراف وبنو سلِمة بالكسر بطن من الانصار قال في الصحاح وليس في العرب سلِمة بالكسر غيرهم وتعقب بانه ايضاً اسم لرجال في بجيلة وكندة وغيرهما وسمي بسَلَمَة واحدة السلَم اربعون صحابياً وعدة من المحدثين وام سلَمَة بنت امية ام المؤمنين واسمها هند وسمي به ايضاً عدة من الصحابيات والسَلاَم السلامة اي البراءة من العيوب اما السلام اسمه تعالى فقد قال ابن قتيبة انه تسمي جل جلاله بالسلام لما شمل جميع الخليقة وعمهم

بالسلامة من الاختلال والتفاوت اذ الكل جارٍ على نظام الحكمة وكذلك سلم الثقلان من جور وظلم ان يأتيهم من قبله سبحانه وتعالى فهو في جميع افعاله سلام لا حيف ولا ظلم ولا تفاوت ولا اختلال ومن زعم من المفسرين انه تسمى به لسلامته من العيوب والآفات فقد اتى بشنيع من القول انما السلام من سلم منه والسالم من سلم من غيره ولا يقال في الحائط انه سالم من العمى ولا في الحجر انه سالم من الزكام انما يقال سالم فيمن يجوز عليه الآفة ويتوقعها ثم يسلم منها وهو سبحانه منزه من توقع الآفات ومن جواز النقائص ومن هذه صفته لا يقال سلم منها ولا يتسمى بسالم وهم قد جعلوا سلاماً بمعنى سالم والذي ذكرناه هو معنى قول اكثر السلف . والسلامة خصلة واحدة من خصال السلام فاعلمه اه ملخصاً من التاج . والسلام ايضاً جبل بالحجاز من ديار كنانة وشجر زعموا انه دائماً اخضر لا يأكله شيء تستظل به الظباء وليس من عظام الشجر ولاعضاهها وتكسر سينها وقيل ان المكسورة جمع سلمة كاكمة واكام والمفتوحة جمع سلامة وهو نبت آخر غير السلمة . وسليم مصغر كزبير ابو قبيلة من قيس وابو قبيلة من جذام كما نقله الجوهري وعنى احداهما القائل :

ايها المدعي سليماً سفاها لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليم كواو الحقت في الهجاء ظلماً بعمرو

ووقع في بعض كتب الادب سليمى بالياء المقصورة في الموضعين تصغير سلمى ورواه كثير من المتأدبين كذلك وهو غلط والصحيح ما ذكرناه وهو اما مصغر سلم بمعنى الدلو كما تقدم او بمعنى آخر مما ذكرناه والنسبة اليها سلمي بحذف الياء وام سليم اسم نساء من الصحابة احداهن ام انس بن مالك وسليمة كجهينة اسم رجل مصغر سلمة او سلمة وسموا سلاماً وسلاما بالتخفيف والتشديد وسلامة وسلامة بهما ايضاً ومسلماً سمي به عدة من الصحابة ومعناه ظاهر ومسلمة مفعلة من السلم كما في اللسان والسليم اللديغ والجريح الذي اشفى على الهلكة والسالم من الآفات ومن الفرس ما بين الاشعر والصحن من حافره وبه وبسالم سمي كثيرون وسموا ايضاً مسلماً كمعظم وسلما كجبل وسلما كعدل ومسلمة واسلم وسلامة وبنو سليمة بطن من الازد والنسبة سليمي وسلامان شجر وبنو سلامان في قضاعة والازد وطي وقيس عيلان والسلامي بالفتح ريح الجنوب وبالضم

عظام صغار في اليد والرجل جمعه سلاميات وسلوم كتنور اسم مراد والاسلوم بطن من اليمن قال ابن دريد وسموا ايضاً سلمياً وهو احد رجال بني حنيفة في الجاهلية قال الشاعر:

فاتيت سلمياً فعـذت بقبره واخو الزمانة عائذ بالامنع

واسلم بفتح اللام اسم بطن من خزاعة كما تقدم دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اسلم سالمها الله قال في اللسان هو من المسالمة وترك الحرب ويحتمل ان يكون دعاء وخبراً اما دعاء لها ان يسالمها الله ولا يأمر بحربها او اخبر ان الله قد سالمها ومنع من حربها اه . يقال اسلم انقاد واسلم العدو خذله واسلم امره الى الله سلمه واسلم في كذا اي اسلف فهو منقول من فعل ماض ولم نقل انه افعل تفضيل لان افعل التفضيل اذا تجرد من الاضافة ومن الجارة الداخلة على المفضل عليه فلا بد من تعريفه بأل على الصحيح خلافاً للمبرد فانه قال يرد افعل التفضيل عارياً عن معنى التفضيل نحو ربكم اعلم بكم وهو اهون عليه وقوله :

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وقوله :

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه اعز واطول

وجعله قياسياً ورده ابن مالك في التسهيل فقال استعمال افعل التفضيل عاريا من الاضافة واللام دون من مجرداً عن معنى التفضيل مؤولاً باسم فاعل نحو اعلم بكم اي عالم او صفة مشبهة نحو وهو اهون عليه اي هين الاصح قصره على السماع وقال بعضهم لا يخلو افعل التفضيل من التفضيل لا سماعاً ولا قياساً وتاولوا كل ما ورداه فعلى هذا يتعين ان يكون اسلم منقولاً من معنى الفعل الماضي الذي ذكرناه .

سلمى — بفتح السين اسم موضع بنجد واطم بالطائف واحد جبلي طي شرقي المدينة وهما اجا وسلمى ونبت يخضر في الصيف وحي من بني دارم وعدة رجال ونساء من الصحابة وغيرهم قال ابن دريد اشتقاق سلمى وهي فعلى من السلم والسلم ضد الحرب اه وقال في شرح الحماسة سلمى اسم يستعمل للنساء وربما استعمل للرجال ويجب ان تكون مشتقة من السلامة وسلمى ايضاً جمع سليم اي لديغ وحكى ابو مسحل في المثل انف في السماء واست في الماء وزعم ان السلماء الارض فاذا صح ذلك فيجوز ان يكون

اشتق لها الاسم من السلام وهي الحجارة ولا يمتنع ان يكون اسم المرأة اخذ من هذا المعنى وظاهر المثل الذي تقدم يوجب ان يكون السلمى اذا اريد بها الارض ممدودة لانهم لا يأتون بالمثل الا مسجوعاً ويجوز ان يكون اصلها المد ثم قصرت وقد جاءت اشياء حكي فيها المد والقصر فلعل هذا الاسم من نحو ذلك اه ·

واما سُلمى بضم السين فلم يسم به غير والد زهير بن ابي سلمى الشاعر صاحب المعلقة قالوا وليس في العرب سلمى بالضم غيره · قال في شرح الحماسة يقال هذا اسم من هذا فان ادخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده فقيل هذا الاسلم وهذه السلمى وكذلك الاحسن والحسنى والاكبر والكبرى والقياس في جميعه مطرد وذكر سيبويه ان الالف واللام تلزم الفعلى من هذا الباب وعلى ذلك الاكثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام كقولهم اخرى ودنيا وهما معدولتان عن الالف واللام وفي القرآن ومناة الثالثة الاخرى اه وقال في موضع آخر فاما العزى وهو اسم صنم فانه تأنيث الاعز كما ان الجلى تأنيث الاجل واما قوله (وان دعوت الى جلى ومكرمة) فليست الجلى فيه تأنيث الاجل الا ترى ان فعلى افعل لا تنكر انما هي معرفة باللام او بالاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جلى في البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجعى والنعمى والبؤسى يقال انه يرجعى منك اي برجوع ولك عندي الاء ونعمى ولا اجزيك بؤسى ببؤسى وكذلك قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى اي احساناً وحسناً وقد انكر ذلك ابو حاتم ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرنا اه واقول اعلم ان الف التأنيث المقصورة كما في شرح الايضاح تلحق بناء مختصاً بالتأنيث وقد تكون للالحاق ولا حاجة بنا الى ذكرها بل نذكر الاولى وذلك فعلى مضموم الفاء ساكن العين وهي على ضربين احدهما ان يكون تأنيث الافعل كالفضلى والافضل والكبرى والاكبر ولا تستعمل فُعلى هذه الا بالالف واللام او الاضافة نحو خرجت الفضلى وفضلى النساء ولا يجوز خرجت فضلى كما لا يجوز خرج افضل بل يجب ان تقول الافضل او افضلهم وشذ من هذه القاعدة آخر واخرى حيث استعمل عارياً من اسباب التخصيص (اي الاضافة والتعريف) فقيل هذا رجل ومررت برجل آخر وهذه امرأة ومررت بامرأة اخرى وفي التنزيل واُخر متشابهات ومآرب اخرى ثم انشأناه خلقاً آخر وكذلك دنيا

فانها تأنيث الادنى فهذه الصفات استعملت استعمال الاسماء فترك اعتبار معنى التفضيل فيها كما ان الابطح لما تنزل منزلة الاسماء جمع جمعها فقيل الاباطح كما يقال الارامل والضرب الثاني فعلى التي ليست مؤنث افعل ويختص بناؤها بالتأنيث مهذه لا يلزم دخول الالف واللام عليها معاقبة لمن الجارة كفعلى مؤنث افعل لانها ليست للتفضيل وهي على ثلاثة اضرب الاول اسم ليس بصفة كالبهمى اسم نبت وحزوى اسم موضع وحمى وهي معروفة والثاني ان تكون مصدراً كالبشرى والرُّجعى والزلفى والشورى والحسنى والثالث ما كان صفة كالحبلى والخنثى والانثى اه ملخصاً فسلمى ان لم نجز كونها تأنيث الاسلم وانها استعملت استعمال دنيا واخرى يمكننا ان نقول انها من باب الصفة كحبلى صوناً لكلام العرب عن اللحن

وسلمان — جبل وموضع بنجد قال الشاعر

فمات على سلمان سلمى بن جندل وذلك ميت لو علمت عظيمُ

واسم بطن في مراد ينسب اليه جماعة منهم عبيدة بن قيس الكوفي السلماني قال في التاج اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره قال ابن عيينة كان يوازي شريحا في العلم والقضاءات سنة ٨٢ هجريه وسمي بسلمان ما لا يحصى من صحابة وغيرهم ولا يزال يسمى به الى الآن قال ابن جني ليس سلمان من سلمى كسكران من سكرى الاترى ان فعلان الذي يقابله فعلى انما بابه الصفة كغضبان وغضبى وعطشان وعطشى وليس سلمان وسلمى بصفتين ولا نكرتين وانما سلمان من سلمى كقحطان من قحطى وليلان من ليلى غير انهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عرض اللغة من غير قصد ولا ايثار لتقاودهما الا ترى انك لا تقول هذا رجل سلمان ولا هذه امرأة سلمى كما تقول هذا رجل سكران وهذه امرأة سكرى وكذلك لوجاء في العلم ليلان لكان من ليلى كسلمان من سلمى وكذلك لو وجد فيه (اي العلم) قحطى لكان من قحطان كسلمى من سلمان اه

وانا اقول وان كان لا يجوز لمثلي ان يعارض قول ابن جني ان سلمان من سلمى لما تقدم من قول شارح الحماسة ان سلمى يجب ان تكون مشتقة من السلامة فتكون في الاصل صفة فسلمان صفة المذكر واذا جاز ان يقال في سعدان انه من السعادة كسعاد منها كما في شرح الرضي على الشافية فلم لا يجوز ان يقال ان سلمان من

السلامة للمذكر وسلمى للمؤنث اللهم الا ان كان قصده بسلمى التي ليس منها سلمان احد جبلي طي (اجا وسلمى) فهذا لا نزاع في انه اسم غير مصدر ولا صفة كرضوى اسم جبل ايضاً اما تسمية الرجال بسلمان فلم يقصد بها الا وصفه بالسلامة تفاؤلاً كما لا يخفى ولتتميم الفائدة اقول ان فعلى بفتح الفاء الذي الفه ليست للالحاق يأتي على اربعة اضرب كما في الايضاح لأبي علي الفارسي الاول ان يكون اسماً غير مصدر ولا صفة كسلمى ورضوى للجبلين وشروى بمعنى مثل . الثاني ان يكون مصدراً كالدعوى والنجوى الثالث ان يكون وصفا مفرداً كريان وريا وسكران وسكرى والرابع ان يكون جمعا كجرحى وكلى ويختص بما كان آفة او داء او مناسباً لها كحمقى ونوكى وجرحى لان الحمق داء والجرح آفة وكذلك اسرى في اسير لان الاسر ضرب من الافات اه

وسليمان — قال المبرد تصغير سلمان ونقل في شرح الحماسة عن ابي العلاء انما سمى الناس بهذا الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموا به كما سموا بابراهيم وداود واسحق وغيرهم من اسماء الانبياء على معنى التبرك فسليمان المسمى به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبراني وقد تكلمت به العرب في الجاهلية ولم اعلم انهم سموا به قال النابغة

الا سليمان اذ قال الاله له ... قم في البرية فاحددها عن الفند

وهو موافق لصغر سلمان فاما صلامان اسم القبيلة فلو صغر لقيل على مذهب سيبويه سليان فحذفت الالف الاولى وجاء في لفظ اسم سليمان بن داود . وغير سيبويه يقول سليمان فلا يحذف شيئاً ويشدد الياء وهو مذهب المبرد اه

اسماء — سمي به جماعة من الرجال والنساء قال في شرح الحماسة في ترجمة مالك بن اسماء . ذكر سيبويه اسماء في جملة الاسماء التي في آخرها زيادتان فحذفتا في الترخيم معاً نحو سكران وبصري ومسلمات وقال ابو العباس لم يكن يجب ان يذكر هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه افعالاً لانه جمع اسم وذهب ابو العباس الى انه منع من الصرف في العلم المذكر من حيث غلبة تسمية المؤنث به فالحق عنده بباب سعاد وزينب اه وقال في اللسان اسماء اسم امرأة مشتق من الوسامة وهمزته الاولى مبدلة من واو قال ابن سيده وانما قالوا ذلك لان سيبويه ذكر اسماء في الترخيم مع فعلان كسكران

معتدا بها فعلاء ونقل عبارة شرح الحماسة عن ابي العباس ثم قال وقوّى ابو العباس قول سيبويه انه في الاصل وسماء ثم قلبت واوه همزة وان كانت مفتوحة (اي لان الاصل في قلبها همزة ان تكون مضمومة كما في أُقتت) وقياس قول سيبويه ان لا ينصرف ولو كان نكرة (اي لوجود الف التأنيث فيه) لانه عنده فعلاء واما على غير مذهب سيبويه فانها تنصرف نكرة ومعرفة لانها افعال كاثمار ومذهب سيبويه فيها اشبه بمعنى اسماء النساء لانها عنده من الوسامة وهي الحسن فهذا اشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم اه

تنبيه

اختلف اللغويون في سُمَيَّة امم ام عمَّار بن ياسر في ضبطها ومعناها فقال بعضهم هي سمية بضم السين وفتح الميم وياء مشددة قال ابن السكيت هي تصغير اسماء واسماء افعال فشبهوها لكثرة التسمية بها بفعلاء وشبهت اسماء بسوداء واذا كانت سوداء اسماً لامرأة لا نعتاً لها قلت في تصغيرها سويداء وسويدة فحذفت المدة فاذا كانت سوداء نعتاً قلت هذه سويداء لا غير كذا في التاج

وقال في شرح الحماسة في موضع ان سمية تصغير سماء وفي موضع آخر ان طُهَيَّة ام قبيلة من العرب تصغير طاهية والطاهي الطباخ فعليه يجوز ان تكون سمية تصغير سامية وفهم صاحب التاج انها سَمِيَّة بفتح السين تأنيث سَمِي كغني المسامي والمطاول وبه فسرت الاية هل تعلم له سميا اي مساميا يساميه والسمي ايضا من يشاركك في اسمك والنظير والانثى سمية كذا يفهم من اللسان

الاسلت — الذي قطع انفه فاستوصل يقال سلت انفه يسلته سلتا اذا قطعه اه من ابن دريد وفي القاموس وشرحه الاسلت من اوعب جدع انفه وهو الاجدع وبه سمي الرجل وهو والد ابي قيس الشاعر صيفي بن الاسلت واسم الاسلت عامر فهو لقب له اه

صعيد الكرمي



نخبة من كتاب

الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ

ان ما اشتهر به الاستاذ الكبير والعلامة المحقق احمد باشا تيمور المصري من الاريحية والعناية بالعلم ومعاضدة المشاريع الأدبية ولا سيما حفاوته بمجمعنا العلمي وتنشيطه ايانا باستحسان خطتنا ونسخ بعض نوادر مكتبته الثمينة لنا ، وامدادنا برسائل ومقالات رائعة لما يستحق عليه كل ثناء ومما اتحفنا به نخبة من كتاب (الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ) من تأليف العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن ابي بكر السخاوي المنسوب الى بلدة سخا من مديرية الغربية في القطر المصري المتوفى سنة ٩٠٢ه (١٤٩٦ م) وهو مشهور بمؤلفات كثيرة بلغت نحو مائة وثلاثين بين مطول ومختصر من اهمها (الضوء اللامع في تراجم اهل القرن التاسع) من مخطوطات مكتبتنا الظاهرية في خمسة مجلدات ضخمة مضبوطة و (التبر المسبوك في ذيل سير الملوك) وهو ذيل لكتاب (السلوك لمعرفة دول الملوك) للشيخ ابي العباس تقي الدين المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥ه (١٤٤١ م) طبعت منه قطعة في مصر . و (الشافي من الألم في وفيات الامم) وهو في علماء القرنين الثامن والتاسع مرتب على السنين . و (الكوكب المضيء) في تراجم علماء عصره . و (وجيز الكلام في ذيل تاريخ دول الاسلام) لشمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ه (١٣٤٧م) . و (ذيل رفع الاصر عن قضاة مصر) لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ه (١٤٤٨م) الى الكثير من الكتب المتفرقة في مكاتب اوربة والاستانة ومصر والشام ومعظمها لم يذكره صاحب (كشف الظنون) .

اما كتاب (الاعلان بالتوبيخ) هذا فهو غريب الاسلوب يقع في النسخة التيمورية النفيسة في ٢٢٦ صفحة تتضمن مباحث رائعة في التاريخ وتعريفه لغة واصطلاحاً ومن مفيد ما في هذا البحث : ان كلمة التاريخ سامية عربية وقد سبقه اليه المؤرخ الدمشقي ابن عساكر صاحب تاريخ الشام الكبير ودعم هذا الرأي اللغوي العلامة الاثري احمد بك كمال المصري لانه وجد كلمة (تاريك) عند المصريين القدماء بمعنى الاصل وفي

الكتاب مباحث رائعة في التاريخ حتى انه يعد من النوادر وفيه نقد المؤرخين اخصهم ابن خلدون · ولقد اجاد تيمور باشا بوصف هـذا الكتاب ونشر فصلين منه احدهما « في ما الف في مطلق التاريخ » والثاني « في ما ألف في التاريخ » وذلك بمجلة الآثار لصاحبها عيسى افندي اسكندر المعلوف احد اعضاء مجمعنا العاملين « راجع الآثار المجلد ٢ صفحة ٦ و ١٢٥ و ١٦٦) · وهذه المقالة الثالثة منه ننشرها الآن بالحرف وهي :

فصل من الاعلان بالتوبيخ

في تاريخ العلم بالبلدان رفعة وانحطاطاً

(فاما المدينة) ذات الهجرة فكان العلم وافراً بها في زمن الصحابة من القرآن والسنن وفي زمن التابعين كالفقهاء السبعة وزمن صغار التابعين كعبد الله بن عمر وابن ابي ذئب وابن عجلان وجعفر الصادق ثم مالك الامام ومقرئها نافع وابراهيم بن سعد وسليمان بن بلال واسماعيل بن جعفر · ثم تناقص العلم جداً بها في الطبقة التي بعدهم ثم تلاشى ·

قلت ولا سيما وقد سكنها جماعة من الروافض وتحكموا بها وغلب امرهم عليها ولكن نشأ بها في القرنين الثامن والتاسع افراد من العلماء في غالب المذاهب والفنون انتفع بهم اهل السنة وفيهم ممن صنف عدد يسير · والسنة بحمد الله الآن معتضدة بمن شاء الله من فضلاء اهلها من قضاتها وغيرهم نفعني الله ببركاتهم ·

و (مكة) كان العلم بها يسيراً في زمن الصحابة ثم كثر في اواخر عصر الصحابة وكذلك في ايام التابعين مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير وابن ابي مليكة وزمن اصحابهم كعبد الله بن ابي نجيح وابن كثير المقري وحنظلة بن ابي سفيان وابن جريج ونحوهم · وفي زمن الرشيد كمسلم الزنجي والفضيل وابن عيينة ثم ابي عبد الرحمن المقري والازرقي والحميدي وسعيد بن منصور · ثم في اثناء المائة الثالثة تناقص علم الحرمين وكثر لغيرهما ·

قلت وكان للحرم المكي الجمال بافراد مبتدئين للعلم والتصنيف من اهله والواردين عليه في سائر المذاهب وغالب الفنون بحيث كان حقيقاً بالارتحال اليه لذلك فضلاً عن كونه محلاً لذلك ·

(وبيت المقدس) نزلها جماعة من الصحابة كعبادة بن الصامت وشداد بن أوس وما زال بها علم ليس بالكثير ثم نقص جداً ثم ملكها النصارى تسعين عاماً ثم أخذت[1]

و (دمشق) من بلاد الشام القطر المتسع المشتمل على عدة بلاد ومدن وقرى نزلها عدة من الصحابة وكثر بها العلم في زمن معاوية ثم في زمن عبدالملك واولاده ومازال بها فقهاء ومحدثون ومقرئون في زمن التابعين وتابعيهم ثم الى ايام ابي مسهر ومروان ابن محمد الطاطري وهشام ودحيم وسليمان بن بنت شرحبيل ثم اصحابهم وعصرهم . وهي دار قرآن وحديث وفقه وتناقص بها العلم في المائة الرابعة والخامسة وكثر بعد ذلك ولا سيما في دولة نور الدين وايام محدثها ابن عساكر والمقادسة النازلين سفحها . ثم كثر بعد ذلك بابن تيمية والمزي واصحابهما .

قلت ثم تناقص شيئاً فشيئاً ولكن فيها الآن بحمد الله بقية يفهمون العلم ويتكلمون به بارك الله فيهم .

(ومصر) وهي بلد عظيم وقطر متسع شرقي وغربي وصعيد أعلى وادنى . افتتحها عمرو في زمن عمر رضي الله عنهما وسكنها خلق من الصحابة وكثر العلم بها في زمن التابعين ثم ازداد في زمن عمرو بن الحارث ويحيى بن ايوب وحيوة بن شريح والليث بن سعد وابن لهيعة والى زمن ابن وهب والشافعي وابن القاسم واصحابهم . وما زال بها علم جم الى ان ضعف ذلك باستيلاء العبيديين الرافضة عليها سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وبنوا القاهرة . وكان قاضيها اذ ذاك ابو طاهر الذهلي البغدادي المالكي فأقروه حتى مات ثم ولوه للاسماعيلية المتشيعين . وشاع التشيع فقل بها الحديث والسنة الى ان وليها امراء السنة بعد مائتي سنة وانقذها الله من ايديهم على يد الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب رحمه الله فتراجع العلم اليها وضعف الروافض ولله الحمد . وهي الآن اكثر البلاد عمارة بالفضلاء من سائر المذاهب والفنون وفقهم الله .

(والاسكندرية) فتبع لمصر ما زال بها الحديث قليلاً حتى سكنها السلفي فصارت مرحولاً اليها في الحديث والقراآت ثم نقص بعد ذلك . قلت الى ان عدم الا

(١) استطرد المؤلف هنا لذكر احاديث في فضائل المدينة ومكة وبيت المقدس لم نر فائدة من ذكرها لخروجها عن الموضوع .

من بعض الغرباء وغالبهم مالكيون على انه قد ولي قضاءها عدة من الشافعية .

(وبغداد) وهي اعظم بلاد العراق بنيت في آخر ايام التابعين واول من بث بهما الحديث هشام بن عروة وبعده شعبة وهشيم . وكثر بها هـذا الشان فلم تزل معمورة بالاثر والخير والى زمن الامام احمد ثم اصحابه . وهي دار الاسناد العالي والحفظ ومنزل الخلافة والعلم الى ان استؤصلت في كائنة التتار الكفرة فبقيت على نحو الربع ثم تزايد خرابها حتى لم يبق فيها من يعرف شيئا من العلم والامر لله .

(وحمص) نزلها خلق من الصحابة وانتشر بها الحديث زمن التابعين والى ايام حريز ابن عثمان وشعيب بن ابي حمزة ثم اسماعيل بن عياش وبقية وابي المغيرة وابي اليماني ثم اصحابهم ثم تناقص ذلك في المائة الرابعة وتلاشى ثم عدم بالكلية .

(والكوفة) نزلها مثل ابن مسعود وعمار بن ياسر وعلي بن ابي طالب وخلق من الصحابة ثم كان بها ائمة التابعين كعلقمة ومسروق وعبيدة والاسود ثم الشعبي والنخعي والحكم بن عتبة وحماد وابي اسحاق ومنصور والاعمش واصحابهم . وما زال العلم بها متوفراً الى زمن ابن عقدة ثم تناقص شيئا فشيئا وهي دار الرفض .

(والبصرة) نزلها ابو موسى الاشعري وعمران بن حصين وابن عباس وعدة من الصحابه فكان خاتمتهم خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصويحبه انس بن مالك ثم الحسن وابن سيرين وابو العالية ثم قتادة وايوب وثابت البناني ويونس وابن عون ثم حماد بن سلمة وحماد بن زيد واصحابهما . وما زال بها هذا الشان وافراً الى رأس المائة الثالثة وتناقص جداً الى ان تلاشى .

(واليمن) حلها معاذ وابو موسى وخرج منها ائمة التـابعين وتفرقوا في الارض . وكان فيها جماعة من التابعين كابني منبه وطاوس وابنه ثم معمر واصحابه ثم عبد الرزاق واصحابه وعدم منها بعدهم الاسناد . قلت وهو قطر متسع يشتمل على تهامي ونجدي فيه مدن وقرى وشعاب وجبال ولم يزل العلماء به في عصر الصحابة متافرون [1] والائمة اليها يرحلون بل هي في كل عصر في ازدياد من العلم . ولما ظهر مذهب الشافعي واشتهر به رجعوا الى تقليده وكان ذلك في المائة الثالثه كما ذكره الجندي ثم كثر ذلك لاسيما

(١) كذا في الاصل ولعلها يتوفرون

في الدول الايوبية ومابعدها حتى الآن . ويوجد في علمائه الحنفية وكثير من الزيدية وهم بصنعاء ونحوها ومن العثمانيه وهم بحضرموت ومن الاسماعيلية وهم بالجبال وغيرهم من الطوائف

(والاندلس) كقرطبة و شبيليه وغرناطة و بلنسية فتحت في ايام الوليد بن عبد الملك وجلب اليها العلم لكن اشتهر بها العلم والحديث في المائة الثالثة بابن حبيب و يحيي ابن يحيي واصحابهما ثم بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وخرج منها مثل بن عبد البر وابي عمرو الداني وابن حزم وابي الوليد الباجي وابي علي الغساني ولم يزل بها اثارة من علم الى ان استولى على قرطبة واشبيلية النصارى فتناقص بها العلم .

(واقليم المغرب) فادناه اقليم افريقية وامها هي مدينة القيروان كان بها سحنون بن سعيد الفقيه صاحب ابن قاسم واما بجاية وتلمسان وفاس ومراكش وغالب المدائن فالحديث بها قليل وبها المسائل . قلت وكلهم مقلدون لمالك رحمه الله وطائفة ظاهريون وفيه بقية من علم .

(والجزيرة) اكثر مدائنها يعني كمنبج وبالس والرها خرج منها جماعة من المحدثين

(وحران والرقة) وغير ذلك خرج منها حفاظ وائمة .

(والدينور) خرج منها حفاظ كمحمد بن عبد العزيز وابي محمد بن قتيبه وعبدالله ابن محمد وعمر بن سهل بن سماعيل المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة وابي بكر بن السني .

(وهمذان) دار السنة صار بها علماء من سنة مائتين وهلم جرا وختمت بالحافظ ابي العلاء العطار واولاده ثم استباحها التتار والجنكزخانية .

(والري) صارت دار علم بجرير بن عبد الحميد وامثاله ثم بابن حميد وابن مهران الجمال وابراهيم بن موسى وسهل بن زنجلة ثم بابن وارة وابي زرعة وابي حاتم وابنه والى اثناء المائة الرابعة وذهب ذلك .

(وقزوين) ذكرت في المائة الثالثة وخرج منها محمد بن سعد بن سابق الرازي ثم القزويني وعلي بن محمد الطنافسي وعمرو بن رافع واسماعيل بن يحيي وتوبة ابن عبدل وكثير بن هشام وخلق بعدهم . ثم ابن ماجة وصاحبه ابو الحسن القطان .

(وجرجان) صار فيها حديث كثير في المائة الثالثة باسحاق بن ابراهيم الطاقي ومحمد بن عيسى الدامغاني ثم بابي نعيم بن عدي واسحاق بن ابراهيم السجزي وابي احمد ابن عدي وابي بكر الاسماعيلي والغطريفي واصحابهم ثم اغلق الباب .

(ونيسابور) دار السنة والعوالي صارت بابراهيم بن طهمان وحفص بن عبدالله ثم يحيى ابن يحيى وابن راهويه ومحمد بن رافع وعبدالرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم والذهلي واحمد بن يوسف ومسلم وابراهيم بن ابي طالب وابي عبدالله البوشنجي ثم بابن خزيمة وابي العباس السراج وابن الشرقي وخلائق . وما زال يرحل اليها في ظهور التتار وآخر شيوخها المؤيد الطوسي ثم مضت كان لم تكن .

(وطوس) صارت دار علم بعد المائتين كان بها محمد بن اسلم الطوسي واصحابه وهي بقدر حماه ظناً .

(وهراة) منها ابو رجاء عبدالله بن واقد والفضل بن عبدالله الهروي واحمد بن نجدة ومحمد بن عبد الرحمن السامي والحسين ابن ادريس ومحمد بن المنذر الى ان ختمت بابي روح عبد المعز بن محمد ؛ دثرت .

(ومرو) بلد كبير من اقاصي خراسان خرج منها ائمة فكان بها بريدة بن الحصيب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة من الصحابة . ثم عبد الله بن بريدة ويحيى بن يعمر وعدة من التابعين ثم الحسين بن واقد وابو حمزة السكري وابن المبارك والفضل بن موسى وابو تميلة وعلي بن الحسن بن شقيق وعبدان بن عثمان واصحابهم ثم نقص ذلك في المائة الرابعة ولم ينقطع الى خروج التتار ففرغ ذلك .

(وبلخ) صار فيها علماء في اواخر المائة الثانية كعمر بن هارون ومكي بن ابراهيم وخلف بن ايوب وقتيبة بن سعيد وخت[1] ومحمد بن ابان وعيسى بن احمد العسقلاني ومحمد بن علي بن طرخان ثم تناقص ذلك وتلاشى .

(وبخارى) عيسى بن موسى غنجار واحمد بن حفص الفقيه ومحمد بن سلام البيكندي وعبدالله بن محمد المسندي وابو عبد الله البخاري وصالح بن محمد جزرة واصحابهم . ومازال بها صبابة حتى دخلها العدو بالسيف .

(وسمرقند) بها ابو عبدالله عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ثم محمد بن نصر المروزي وعمر بن محمد بن بجير وآخرون .

(والشاش) وهي آخر بلاد الاسلام التي بها الحديث منها الحسن بن حاجب والهيثم

(١) كذا في الاصل ولعلها (وابن نوبخت) .

ابن كليب ومحمد بن علي ابو بكر القفال ثم فرغ ذلك وعدم ٠

(وفرياب) خرج منها جماعة من العلماء اقدمهم محمد بن يوسف الفريابي صاحب الثوري ومنهم القاضي جعفر بن محمد الفريابي صاحب التصانيف سمع بفرياب في سنة ست وعشرين ومائتين ٠

(وخوارزم) بلد كبير خرج منها جماعة من العلماء من اقدمهم الحافظ عبدالله ابن أبي ٠

(وشيراز) خرج منها جماعة من الفقهاء وحديثها قليل وقل من ارتحل اليها « وكرمان » « وسجستان والاهواز وتستر وقومس » اقليم واسع خرج منه محدثون ٠ « والدامغان » مدينة كبيرة « وسمنان » مدينة صغيرة « وبسطام » مدينة متوسطة وهذه المدائن اوائل مدن خراسان من الجهة الغربية ٠

(وقهستان) اكثر مدائن هذا الاقليم الري ثم زنجان وابهر واقليم قهستان ملاصق لاقليم قومس وهو شرقي وهو غربي قومس متشامل عن العراق متاخم لقزوين ٠

فالاقاليم التي لاحديث بها يروى ولا عرفت بذلك الصين اغلق الباب والهند والسند والخطا وبلغار وصحر القفجاق وسراة وقرم وبلاد التكرور والحبشة والنوبة والبجاة والزنج والي اسوان وحضرموت والبحرين وغير ذلك ٠

واما اليوم فقد كاد يعدم علم الاثر من العراق وفارس واذربيجان بل لا يوجد بارّان وجيلان وارمينية والجبال وخراسان التي كانت دار الآثار بل واصبهان التي كانت تضاهي بغداد في العلو والكثرة ٠ والباقي من ذلك ففي مصر ودمشق حرسهما الله تعالى وما تاخمهما وشيء يسير بمكة وشيء بغرناطة ومالقة وشيء بسبتة وشيء بتونس نسأل الله حسن الخاتمة ٠ لكن القرآن وفروع الفقه موجود كثير شرقا وغربا لكن ذلك مكدر في المشرق وغيره بعلوم الاوائل وآراء المتكلمين والمعتزلة فالامر لله وهذا تصديق لقول الصادق المصدوق لا تقوم الساعة حتى يقل العلم ويكثر الجهل فنسأل الله العظيم علماً نافعاً ٠

قلت وهذا الفصل كله جزء افرده الذهبي وصدره بالامصار ذوات الآثار وهو مفتقر لقليل تذييل سوى ما الحقته في اثنائه اما مميزاً او مدرجاً ٠

ومن الممالك « الروم » التي كرسي ملكه اصطنبول ومنه اذنة وبرصا وغيرها من مجاوريها ففيها علماء وفضلاء بالعقليات وغالبهم بل كلهم حنفيون وقل ان تصل الينا اخبارهم ٠ اه

الوضع والتعريب

٣

يوم الاربعاء في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٢ قبل الظهر عقدت جلسة المجمع برئاسة نائب الرئيس الاستاذ الكرمي وحضور الاعضاء العاملين سلوم والمغربي والمعلوف وحضور بعض الاعضاء الشرفيين . وهم الشيخ عبد القادر المبارك ورشيد بك بقدونس والدكتور مرشد بك خاطر فقرئت عليهم اعمال الجلسة الماضية والالفاظ التي وافقوا على استعمالها قبلاً فوقعوا الجلسة .

ثم جرت مباحثة بشأن الالفاظ التي وضعها المجمع تلبية لاقتراح دائرة الشرطة بكتابها « عدد خصوصي (٤٠٨/١) وعدد عمومي (٢٨١٣) » المحول الى وكالة مديرية المعارف ومنها الى المجمع في ٨ كانون الاول سنة ٩٢١ وهذه هي الالفاظ بحسب ورودها منهم وتفسيرهم لها :

النشان — شارة الرتب . وضع لها المجمع كلمة (الطراز) وهو كما في مقدمة ابن خلدون صفحة ٢٢٢ من طبعة مصر « من ابهة الملك والسلطان ومذاهب الدول ان ترسم اسماؤهم او علامات تختص بهم في طراز اثوابهم المعدة للباسهم من الحرير او الديباج او الابريسم تعتبر كتابة خطها في نسج الثوب الحاماً وسدى بخيط الذهب او ما يخالف لون الثوب من الخيوط الملونة من غير الذهب على ما يحكمه الصناع في تقدير ذلك ووضعه في صناعة نسجهم فتصير الثياب الملوكية معلمة بذلك الطراز قصداً للتنويه بلابسها من السلطان فمن دونه او التنويه بمن يختصه السلطان بملبوسه اذا قصد تشريفه بذلك او ولايته لوظيفة من وظائف دولته » اه

الشعبة — تبقى على لفظها لانها فصيحة .

القوردون — (بند) مما يعلق على الكتف من تحت الابط . اخترنا له (الوشاح) جاء في المصباح . الوشاح شيء ينسج من اديم ويرصع شبه قلادة ومنه قولهم توشح بثوبه وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر .

ابوليت – مايوضع على الكتف في الكسوة العسكرية · اخترنا لها (المنكبية) لانها توضع على المنكب ومعناها في الافرنسية يدل على هذا والمنكب هو موصل العضد بالكتف كما في المعجمات · وارتأى بعضهم استعمال (الكتفية) على مافيه ·

قالباق – معروفة · وضعنا لها (الكُمَّة) قال في القاموس والتاج هي القلنسوة المدورة لانها تغطي الرأس وتكمه الرجل لبسها وهي اقرب الالفاظ اليها في مانظن

كمَّر – لفافة جلد للرجلين · اخترنا لها كلمتين الاولى (اللفافة) من نسيج ونحوه قال في القاموس : اللفافة مايلف على الرجل · والثانية (الرَّان) قال التاج الرَّان كالخف الا انه لا قدم له وهو اطول من الخف وهذا لما يغطي الساق من جلد ونحوه

جزمه – معروفة · اخترنا لها (السوقاء) بمعنى الطويلة الساق وهو مجاز من قولهم امرأة سوقاء اي طويلة الساق · وقد سبق لاحد اللغويين من معاصرينا استعمال هذه الكلمة بهذا المعنى فاستحسناها

بوتين – معروف · يناسبه (المُوق) و (الخفّ) قال في اللسان الموق الخف وضرب من الخفاف · ثم قال : الخف الذي يلبس وفي التاج الخفّ واحد الخفاف التي تلبس في الرجل · ويفهم من عبارات الفقهاء ان الخف في العادة يستر الكعبين فيناسب البوتين

كندره – معروفة · اخترنا لها (الحذاء) قال في التاج الحذاء ككتاب النعل والحذَّاء كرجَّاج صانع النعال ولعل (المكعب) كمقود اولى بالاستعمال من الحذاء اذ قال في المصباح : المكعب هو المداس لايبلغ الكعبين

ستره – معروفة · استحسنالها ماوضعه بعض لغويي مصر وهو (الفرُّوج) قال في في المخصص: هو قباء فيه شق من خلفه

بنطلون – لم يرد في اللغة للباس ذي ساقين طويلين يستر النصف الاسفل من الجسم غير السراويل فاما ان تستعمل بمعنى البنطلون او ان توصف بما يميزها عن بقية السراويل كانطة (الضيقه) او (المحزَّقة) كما يقال يقال في ضدها (الواسعة) او (المخرجة) ومثلها السراويل الافرنجية او العربية على ان بعض المصريين عرب (البنطلون) بكلمة (بنطال) لتأتي على وزن عربي ولا نرى مانعاً من استعمال بنطلون لشيوعها ·

جاكت — معروفة وهي (الرداء) وفي القاموس هو مايستر القسم الاعلى من الجسم

كَبُوت — معروف وهو نوعان فما كان له قبّعة ملتصقة به فهو (البُرْنُس) وهو كما في المعاجم كل ثوب رأسه ملتزق به . وما كان بدون قبّعة فهو (الدثار) قال القاموس الدثار الثوب الذي فوق الشعار وفي حديث الانصار (انتم الشعار والناس الدثار) يعني انتم الخاصة والناس العامة ولعل الاولى استعمال الملحف وهو اللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه

مهموز — المهمز او المهماز . قال القاموس: هو مايهمز به وهو حديدة في مؤخر خف الرائض والمهمز النخس والكلّوب المهماز ايضاً

بلدرين — معروف يناسبها (العطاف) او (المِعْطف) وهو كما في التاج الرداء والطيلسان وكل ثوب يتردى به . وقيل سمي الرداء عطافاً لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه . و يقال عطّفته ثوبي تعطيفاً اذا جعلته عطافاً له اي رداء على منكبيه كالذي يفعله الناس في الحر ومن اسمائه (البقيرة) و (البقير) قال في القاموس هو برد يشق فيلبس بلا كمين ولا جيب كالبقيرة ولعلها اولى بالاستعمال

كلبجة — سوار حديد يوضع بايدي المسجونين . اخترنالها (الجامعة) وهي الغل كما في اساس البلاغة قال الشاعر (كايدي الاسارى اثقلتها الجوامع) ولعل الاولى الغلّ وهو كما في القاموس طوق من حديد وقد يجعل في العنق او في اليد

بارمق بند — آلة تربط ابهام المسجونين وربما ناسبها (النِّكْل) بالكسر وهو القيد الشديد من أي شيء كان او (الكِبْل) وهو بمعناها

دوسيه — طائفة اوراق لمعاملة واحدة . هي انواع فما كان منها لتنضيد الاوراق بعضها فوق بعض وحفظها فهو (الإضبارة) وما كان لثقب الاوراق وتعليقها فهو المخزومة قال في شفاء الغليل للخفاجي وهي انوع من الدفاتر تخرق مولدة قال ابن نباته:

لفلان في الديوان صورة حاضر فكأنه من جملة الغيّاب
لم يدر ما مخزومة وجريدة سبحان رازقه بغير حساب

اما ما الفّ من الاوراق لفاً فيحسن ان يستعمل له الملف كما اختاره المصريون

تلفون وضع له البعض المسرة والحاكي والندي والمنادي والمقول وتشوش استعماله على الكتاب والذي رأيناه يناسبها من الالفاظ (المحاور) من حاوره اي راجعه في الكلام والهاتف وهذه اولى واقرب . قال في اللسان سمعت هاتفاً يهتف اذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر احداً . والهاتف ايضاً من يسمع صوته ولا يرى شخصه فبينهما مناسبة ظاهرة . والكلمات التي وضعت له ليس فيها مايخالف الاستعمال الا (الحاكي) فانه وضع للفونوغراف

قولا او كردريت — الكوخ الخشبي الصغير لاقامة الخفراء وقوقاً اخترنا لها (المخْرَس) وهو موقف الخفير للحراسة

سانترال تليفون - سميت المقسم ونحن نرى تسميتها (بالمفرق) اولى لانه محل تفرق خطوطها

نبس — اداة معدنية في التلفون كالاصبع تصل بين سلكين للمكالمة اخترنا لها (الواصلة) او (الاصبع)

طوقه — اللوح المعدني الذي يربط طرفي الزنار الجلدي يوافقها (الابزيم) وهو كما في كتب اللغة . حلقة لها لسان تكون في السرج وغيره

ميقروفون — قسم من التلفون وهو الآلة التي تأخذ وتعطي الصوت واقرب ما تسمى به عندنا (المحارة) لانها تشبه محارة الأذن اي صدفتها وتوضع على الاذن للاستماع والمخاطبة

زيل — الجرس المنبه . استعملنا له قبلاً (المنبه) واولى مايسمى به (الجُلجُل) وهو الجرس الصغير وتقول جلجل اذا حرك الجلجل ونحوه ليصوت . اما المنبه فقد اشتهر استعمالها لنوع من الساعات

كليشه — قالب معدني (يعالج بالحوامض وغيرها لطبع الصور الشمسية) اخترنا لها (الرَوْسَم) وهو في اصل معناه خشبة مكتوبة بالنقر يختم بها الحنطة ونحوها على البيادر

طربوش — يبقى على لفظه لشيوعه وعدم وجود لفظ اولى منه وهي فارسية معرب سربوش اي ساتر الرأس

جزيرة ميون (بريم) Périm

١ توطئة

مما منيت به العربية في العصر الماضي وفي هذا العصر، ان العرب اخذوا بعض اعلام رجالهم ومدنهم عن الافرنج مع انها شرقية الاصل اي من العبرية مثلاً او العربية او الارمية فأخذ المعربين هذه الاعلام عن ابناء الغرب محرفة او مصحفة لايرضى به غيور على لغته او قوميته . فانك ترى بعضهم يقول ميخائيل والصحيح ميكائيل والكلمة مركبة من العبرية من (مي اي مَن) و (كـ مثل كـ العربية بمعنى مثل) و (ايل او إل اي الله) ومفاد الكلمة : من مثل الله . فلا اعلم سبب قول بعضهم ميخائيل الا لانهم نقلوا هذا الاسم الشرقي الاصل من اللغة اليونانية .

ومما مسخوه ايضاً : (اليشباع) اسم والدة يوحنا المعمدان وامرأة زكريا الكاهن الاكبر ، فانهم يقولون فيه (اليصابات) لخلو لغتهم من العين . ولا جرم ان الرجوع الى الاصل الشرقي هو مما يسلم به كل عاقل

وادهى من هذا انهم نقلوا عن الافرنج بعض اسماء المدن او المواضع العربية وتركوا الاصل ، اما لجهلهم اياه بتاتاً واما تعصباً للشعوبية . والالفاظ من هذا القبيل كثيرة وهنا لااريد ان اتعرض الا للفظ واحد وهو (ميون) فان المعاصرين سموها ظلماً بريم جرياً على ماينطق بها الافرنج . والعرب لاتعرف هذا الاسم .

٢ موقع ميون واسمها عند الافرنج والاقدمين

ميون وزان جهول ، جزيرة من جزر البحر ، واقعة في مدخل مضيق باب المندب وتشرف عليه ، وهي في الدرجة ٤١ والدقيقة ٣ من الطول شرقاً وفي الدرجة ١٢ والدقيقة ٤٠ من العرض شمالاً وعلى اربعة كيلو مترات غرباً من ساحل جزيرة العرب

ذكرها صاحب دائرة المعارف في مادة (بريم) ولم يشر الى اسمها عند العرب .

وكان من المنتظر ان يرى الناطقون بالضاد اسماء بلادهم على مايتلفظون بها ، لا على ما ينطق بها الاجانب . فسامحه الله على هذه الهفوة .

ويظن علماء الافرنج ان هذه الجزيرة هي التي كان يسميها الاقدمون : « جزيرة ديودورس *Insula Diodori* على ان الامر مرتاب فيه . واما قول صاحب دائرة المعارف « وكانت بريم تدعى قديماً ديودوري » ففيه خطآن : الاول انه ذكر الامر على وجه يُشَمُّ منه رائحة التأكيد والثاني انه قال ديودوري ، والصواب كما ذكرنا

واما دائرة معارف محمد فريد وجدي ، فلم تزد الغلط الا رسوخاً في الافكار فقد قال في مادة بريم : جزيرة حربية محصنة في مضيق باب المندب آخر البحر الاحمر تابعة لانكلترة عدد اهلها ١٤٩ نسمة . اه ولم يذكر في ميون شيئاً

٣ شيء من تاريخها وحالها

كانت ميون في بدء امرها راجعة الى امام صنعاء وهذه هي قاعدة اليمن او حاضرتها ، الا ان الانكليز احتلوها عنوةً في سنة ٨٥٧ وهي تقسم المضيق قسمين غير متساويين

والذي زاد شأنها فتح ترعة السويس فانها اصبحت تشرف على البحرين : البحر المتوسط والبحر الاحمر وغدت في ايدي البريطانيين مفتاحاً ذا بابين جليلين .

والذي يعبر من معبري المضيق هو الاصغر المجاور لبلاد العرب وهو الوحيد الذي يختلف اليه اصحاب البواخر البحرية اما الثاني فانه وان كان اوسع واعرض الا انه صعب التجول فيه لما هناك من الجزر الاطمية المتمدد وتعرف بالاخوان الثمانية فانها مبثوثة في انحائه بث الجراد في الارض

طولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي تسعة كيلو مترات في عرض خمسة وعلوها عن البحر ٧٥ متراً في جزئها الاعلى وقد بنى عليه الانكليز مناراً . وهي بيضية الشكل في جلستها ومخروطة مقطوعة في قوامها . وكل مايرى فيها يدفع ناظرها الى القول بانها كانت في سابق العهد أطمة (بركاناً) ويتألف جرمها كله من صخرة مغشاة

بقشرة رقيقة من الرمل تكاد لا تكون قشرة . وليس في الجزيرة ماء عذب ولا حطب او خشب .

وجميع الظواهر تدل على ان ميون بقيت بدون سكان مدةً الى ان حملت الدواعي السياسية الانكليز على اتخاذها معقلا لهم ولمنافعهم التجارية ولا سيما لمنافعهم الادارية

ولم يتكلم الناس عنها الا في اواخر القرن المنصرم ولما خافت انكلترة ان يفلت بونابرت من ديار مصر الى ربوع الهند او ان يفعل الافاعيل في البحر الاحمر فبعثت من ابنائها من يحتلها . ولم يدم هذا الاحتلال سوى عامين وفي اثنائهما أسست فيهما مبادئ قلاع وحصون وحفرت صهاريج لشرب الحامية ، وما كاد الخطر يدبر حتى غادرها البريطانيون لما كانت تكلفهم من المبالغ الطائلة

وفي سنة ١٨٥٥ نُهب مركب انكليزي في ساحل بربرة ولم يستطع البريطانيون ان يحصلوا من رؤساء القبائل على مايرضيهم فاضطروا الى احتلال ميون ثانية احتلالاً لا يعدلون عنه ، فركزت جيوش شركة الهند العليا البريطاني في ١٤ شباط من سنة ١٨٥٧ ومنذ ذلك الحين ابدلوا تلك الصخرة بقلعة هائلة تشرف على طريق الهند . ففيها حامية عدد عسكرها الهندي ٢٠٠ ومثل هذا القدر من العَمَلة وهم لا ينقطعون عن العمل ليدفعوا عنها كل وخامة و يتقدموا في هذه الارض من البحر

ومیناء میون ينشأ من قَرْنَي ضرب من هلال جبلي عند المدخل المقابل لجهة الترعة اي لجهة بلاد الحبش . والمرمى حسن لا تفعل فيه الرياح وان اشتدت ويمكنه ان يسع سفناً كباراً في حمى حريز تحميه مدافع الحصن الذي يشرف على الجزيرة كلها والمعبر الضيق .

وزد على ذلك اذا كان المركب لا يدنو من الساحل دنواً يمكن المسافر من النزول الى البر فلا بد من التقرب من الارض تقرباً عظيماً لا خطر فيه وان كانت السفن تغور في الماء غؤوراً بعيداً . والمرمى حسن وهو عبارة عن بقعة عظيمة رملية وبازائه سوق واسعة فيها فرس مولودون في الهند وهنود وارمن وهم يقدمون الفحم اللازم للمراكب مهما كان قدرها . وفي سائر الاسواق ترى جميع البياعات من اجنبية ووطنية مما يحتاج اليه الشرقيون والافرنج في السفر . وفي بعض الاسواق خان حسن الادارة نظيف الحجر فيذهب اليه بعض المسافرين اذا مامروا بالجزيرة وارادوا الوقوف فيها للاستراحة . والقلعة التي بناها الانكليز واقعة على اليسار على ساحل البحر الاحمر وهي

مهيبة المنظر وقد اقيم هناك مُـنَشَّآت وعرم وطُرُق منها مطوقة لها ومنها شاقة لها من أعلى الى اسفل ومنار بني في سنة ١٨٦٠ م .

وينقص هذه الجزيرة جميع المرافق اللازمة لتقوم بما يُنتدب اليه كل موقع تجاري اذ ليس لها — على ما اشرنا اليه فوق هذا — ماء عذب ولا زرع ولا ضرع ، ولقد اصبحت مكروهة لان تطلب حاجياتها وطعامها الى (عدن) والماء الى (تجورة) مع ان هناك آلة مقطرة قد اقيمت في محل النزول الى الجزيرة اي عند اسفل القلعة ، الا ان لها حسنة تنسي جميع ما فيها من المساوئ وهي انها قائمة على طريق الهند وقد اصبحت غُصَّة في حلق البحر الاحمر . وقد مررت بها مراراً عديدة وآخر مرة كانت في ٢٩ تشرين الثاني من السنة الماضية (١٩٢١) فلما وصلناها ذكر لي احد ضباط المركب هذه الحكاية وانا اترك العهدة عليه قال :

في سنة ١٧٩٩ واجه احد ربابنة البحر من الانكليز رباناً فرنسياً في عدن ولم تكن هذه يومئذ للانكليز فقال البريطاني للفرنسي :

— الى اين المسير ايها الصديق الحميم والزميل الفاضل ؟

— الى جزيرة صغيرة قريبة من باب المندب وهي شجاً في حلق البحر الاحمر وقد نأمت ان احتلها باسم حكومتي .

— حسناً تعمل . وهل انك متأكد انها خالية من كل انس ؟

— نعم ليس فيها احد .

— لعلك واهم فما عسى ان يكون اسمها ؟

— ميون .

— فاذا كنت متحققاً امرك فما عليَّ الا ان اشجعك في سعيك المشكور .

ثم عاد كل واحد الى مركبه وكان قد علم الربان الانكليزي ساعة إقلاع المركب الفرنسي من (عدن ابين) فسبقه البريطاني الى الجزيرة بعدة ساعات فلما وصل الربان الفرنسي الى ميون ، رأى في اعلاها العلم البريطاني يخفق ، فسقط في يده ولات ساعة مندم .

بغداد الاب انستاس ماري الكرملي

Le Père Anstase-Marie O.C.D

عثرات الاقلام

- ٧ -

قبل العود الى موضوعنا نأتي على ذكر ملاحظتين جديرتين بالتدبر

(١) اننا عجبنا لاغلاط ننبه اليها ونشير الى ماهو الصواب او الأصوب فيها ثم نراها احياناً في الصحف بل اعجب من ذلك ان نرى الاغلاط تعاد وتكرر في نفس الصحيفة التي تنشر (العثرات) فرجو من حضرات مصححي الصحف ان يلاحظوا ذلك والا لم يكن لنشر (العثرات) في صحفهم معنى ولا قيمة وصح ان يخاطبوا بقول الشاعر (يا ايها الرجل المعلم غيره) الى آخر البيتين

(٢) اننا في انتقاداتنا نمشي على افصح لغات العرب وابلغ اساليب الكتاب : اما اذا كان هناك قول او لغة تجيز الكلمة التي انتقدناها او الاسلوب الذي عبناه فلا يضرنا ذلك : مثاله اننا انتقدنا حذف (لا) من (لاسيما) وزيادة الواو في قولهم (لا بد وان) فاذا قال قائل ان هناك لغة تجوّز ذلك نقول له وهناك ايضاً لغة تجوز ان يقال (اكلوني البراغيث) فهل نستعمل هذه اللغة ونترك الانتقاد على الكتاب الذين يجرون عليها في كلامهم ؟ ؟ ؟

فمن عثرات الاقلام قولهم (فلان ذكي العقل غويص الفكر) فان كانوا يريدون انه يغوص بفكره الى اعماق المسائل فالصواب ان يقولوا انه غواص الفكر او غائص الفكر وورد في اقوال الفصحاء (هو يغوص على حقائق العلم وما احسن غوصه عليها)

ومنها قولهم (لم يترك العرب بابا من ابواب التمدن الا وطرقوه) صوابه الا طرقوه بحذف الواو لان جملة طرقوه هنا صفة لقوله (بابا) ولا يفصل بين الصفة والموصوف بالواو ولو كانت حالا لجاز ذلك

ومنها قولهم (يانع غرسه) او (غرس يانع) او (غصن يانع) صوابه ان يقال غرس او غصن نضير او ناضر اما اليانع فيوصف به الثمر فيقال ثمر يانع و يانع الثمر اي ناضجه وقولهم (وجعلوا يبيعونه باسعار متهاودة) صوابه مهاودة اي مهاود فيها : من

(داوده) اي وادعه وداونه والاسم منه (المهاودة) وهي المحاباة والرفق واللين

ومنها (لم تجد دائرة الشرطة اثراً لهذا الرجل رغم تكرارها البحث عنه) او (بالرغم عن تكرارها) وهذا التركيب فيه رائحة العجمة والصواب فيه ان يقال (لم تجد اثراً له مع كثرة تكرار البحث عنه) لان معنى (الرغم) القسر والكره وهما انما ينسبان الى الاشخاص ولا معنى لجعل التكرار مرغماً مكرهاً (وقولهم) (هذا الشيء قاصر على كذا) اي مقصور عليه فيستعملون فعل (قصر) لازماً وهو متعدٍ . قال في القاموس قصرت الشيء على كذا اذا لم تجاوز به الى غيره فالشيء مقصور عليه لا قاصر عليه

وقولهم (هذا المشروع يقتضي له نفقات كثيرة) صوابه حذف (له) الواقعة بعد يقتضي . فيقال يقتضي نفقات اي يطلبها ويستلزمها

وقولهم (فلان احاط فلاناً علماً بالامر) اي اعلمه به من جميع جهاته . فيجعلون فعل (احاط) متعدياً وهو لازم . يقال احاط زيد علماً بالامر وفي القرآن الكريم (احاط بكل شيء علماً) فاذا اريد استعمال فعل (احاط) في مثل هذا المقام جاز ان يقال (فلان جعل فلاناً يحيط علماً بالامر)

وقولهم (وقد حرم البلاد من وسائل الرقي والعمران) صوابه (حرم البلاد وسائل) بحذف (من) لان حرم يتعدى بنفسه الى مفعولين يقال حرم الله فلاناً الرزق لا من الرزق

وقولهم (يجرعهم على فعل المنكرات) بالعين صوابه يجرئهم بالهمزة من الجراءة اما التجريع فمعناه الابلاع قال في القاموس جرّعه الماء ابلعه اياه جرعة بعد جرعة

ومنها قول احد الشعراء (سكنت ضوضاء من في الحي) بتأنيث الضوضاء على توهم انه من باب شحناء وبغضاء كأنه مشتق من ضاض يضوض وهي مادة لم ينطقوا بها والصحيح ان الضوضاء وزنه فعلال على حد بلبال وزلزال فهو مذكر واشتقاقه من الضوضاة وهي الصياح والجلبة وقد وقع هذا الخطأ في كلام بعض الجاهليين لانه من المواضع التي تلتبس على غير اللغوي قال الحارث بن حلزة :

اجمعوا امرهم بليل فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

وقولهم (لسنا لننكر ان الامر كذا) بادخال اللام في خبر ليس وهو خطأ لان هذه اللام لا تدخل الا في خبر كان المنفية كما هو مقرر في كتب النحاة فالصواب ان يقال لسنا ننكر

وقولهم (السفر المورود في التوراة) يعنون الوارد اما المورود فلا يصح استعماله في مثل هذه العبارة لانه اسم مفعول والمعنى يقتضي اسم الفاعل لان الفعل الذي يستعمل في مثل هذا التعبير معلوم لامجهول فلا يقال وُرِدَ هذا السفر في التوراة بل ورد فيها فهو وارد لامورود

وقولهم (يلزم عليك ايها الشاب ان تكون اديبا) والصواب يلزمك او يجب عليك: او عليك فقط لان فعل لزم بالمعنى المقصود هنا يتعدى بنفسه فيقال لزم الشيء فلاناً اي وجب عليه

وقولهم في الرياضة البدنية (كلما مارسها الانسان كلما قويت اعضاؤه) ولا معنى لزيادة كلما الثانية فالصواب ان يقال كلما مارسها الانسان قويت اعضاؤه

وقولهم (تكلم زيد ضد عمرو) واذنب ضده وكل ذلك من التعريب الافرنجي الحرفي الذي لايصح استعماله في لسان العرب والصواب تكلم عليه واذنب اليه

وقولهم (نظرت المحكمة دعوى فلان وبعد رؤية الدعوى تبين ان الامر كذا) والصواب ان يقال نظرت المحكمة في الدعوى وبعد النظر فيها تبين كذا لان المراد بالنظر هنا النظر العقلي فلا يجوز تعدية الفعل بنفسه ولا استعمال الرؤية لان معنى كليهما النظر بالعين

وقولهم (ان العين تبتهج برؤياكم) والرؤيا لاتكون الا للحلم فالصواب ان يقال تبتهج العين برؤيتكم

وقولهم (طالما كنا سوية) يعنون كنا معاً ولا يصح استعمال السوية بهذا المعنى لانها بمعنى السواء يقال قسموا المال بينهم بالسوية وهذا حكم لاسوية فيه وهي النصف والعدل

وقولهم هذا الكتاب يشتمل على كذا كذا صحيفة يعنون الصفحة وهي احد وجهي الصحيفة اما الصحيفة فهي الورقة بوجهيها

ومن عثراتها قولهم (صممت الحكومة على لغو هذا القانون) و (تصرح الحكومة برغبتها في نهو القتال) و (ارجو منكم الصفو الى حديثي) و (قررت الحكومة العفو عن رسم الدخولية) والصواب في ذلك كله ان يقال: الغاء وانهاء واصغاء واعفاء: وم

يرد في كتب اللغة لغو ولا نهو ولا صغو ولا عفو بهذه المعاني على ان قولهم انهى القتال او العمل بمعنى اتمه فيه نظر لانه انما يقال انهى الخبر ابلغه واوصله فالاولى ان يقال عوض (انهى العمل) اتمه او أكمله او انجزه

ومنها . (اشترى عشرين ذراعاً من القماش) لم ترد كلمة القماش في معاجم اللغة بمعنى النسيج ولا الثياب وانما معناها فتات الاشياء التي تكون مطروحة على وجه الارض يقال لرذالة الناس قماش : وقماش البيت متاعه فالاوجه ان نستعمل كلمة النسيج او كلمة الثياب مكان القماش

ومنها قولهم (ولما ركب البحر اصابته دوخة شديدة) الأوجه ان يقال اصابه هدام او دوار او دوام

ومنها قولهم (قفلت الحكومة محله التجاري) و (غلق فلان حانوته مساء) والصواب فيهما اقفل واغلق بالهمز ولم يرد في اللغة قفل بهذا المعنى اما غلق فلغية رديئة

وقولهم (وقدارضعتهم حكومتهم اثداء الحرية) صوابه أثدي الحرية او ثُديّها ولم يرد اثداء في جمع ثدي

وقولهم (ولما استتب به المقام) صوابه استقر به المقام او استقر به المجلس اما استتب لفلان الأمر فمعناه اتسق له الامر واطرد واستقام

ومنها قولهم (والذي شجعني على طرء هذا الموضوع كذا) صوابه طرق بالقاف على ان الاحسن العدول عن (طرق) فيقال الخوض في هذا الموضوع او الكتابة فيه

ومنها قولهم (ولما رأى نضوج هذه الفكرة ونجحها في مكان آخر) لا كلمة نضوج صحيحة ولا كلمة نجح فان مصدر نضج النُضج لا النضوج ومصدر النجح النجاحة لا النجح فالصواب ان يقال (ولما رأى نضج هذه الفكرة في مكان ونجاحها في مكان آخر)

ومنها قولهم (ارسل اليه مظروفاً او مغلفاً فيه اوراق مالية) صوابه ظرفاً او غلافاً اما المظروف والمغلف فهما الشيء الذي يكون ضمن الظرف والغلاف

ومنها قولهم (توقفت المعارك بسبب ما اصاب الفريقين من الخوار) صوابه الخَوَر وهو التعب لانه المراد هنا أما الخوار فهو صياح البقر

ومنها قولهم (وان كان فلان في الجيل الرابع عشر) او (من اهل الجيل الرابع عشر) الأصوب ان تستعمل كلمة القرن مكان الجيل لان القرن هو الزمن الطويل المقدر بمئة سنة وهو المراد في تقاسيمنا التاريخية اما الجيل فمعناه صنف من الناس يمتاز بجنسه ولغته فالعرب جيل والحبش جيل والكرد جيل

***

بين العقل والقلب

قال البرنس بسمرك الالماني من خطاب له :

ان للنساء مقدرة عجيبة في غرس مبادئهن في عقول وقلوب اولادهن وازواجهن لانهن خلقن ليستولين على القلوب . والرجال خلقوا لاخضاع العقول وفي سياسة الامم نرى ان السيادة تكون غالباً للقلب والعواطف اكثر منها للفهم والادراك .

***

اللحن في الكلام داء عضال

دخل الخليل بن احمد الفراهيدي الى مريض يعوده . فقال اخو المريض : افتح عيناك فان ابو عبد الرحمن حاضر . فقال الخليل : ما داء اخيك الا من كلامك .

***

بيت بنصف ديوان

مرّ ابو العتاهية الشاعر بدكان وراق واذا بكتاب فيه :

لا ترجع الانفس عن غيّها مالم يكن منها لها زاجرُ

فقال لمن هذا البيت فقيل لابي نواس قاله للخليفة هرون حين نهاهُ عن بعض اشياء . فقال ابو العتاهية : وددت كونه لي بنصف شعري .



اخبار وافكار

هدايا

اتحفنا العلامة الدكتور . س مرغليوث **Dr. Margoliouth** من اعضاء مجمعنا الشرفيين بسبعة مجلدات من كتاب تجارب الامم لابن مسكويه كان الاستاذ آمدروز قد ابتدأ بطبعه وترجمته فتوفي في اثناء العمل فاتمه الاستاذ مرغوليوث وطبعه بثلاثة مجلدات باللغة العربية وترجمه بثلاثة مجلدات بالانكليزية مع مجلد رابع في الفهرست فالجملة سبعة مجلدات

واتحفنا الكاتب الاجتماعي جرجي افندي باز في بيروت بخمسة مجلدات من مؤلفاته النفيسة وبثلاثة مجلدات من مجلته (الحسناء) التي كان ينشرها قبل الحرب فجملة هديته ثمانية مجلدات

فنشكر لهم هداياهم ونرجو لكتبهم الانتشار

***

اجوبة العلماء الاعلام المستشرقين والمجامع العلمية

وهذا ما كتبه الينا سعادة المارشال ليوتي الرئيس العام في مراكش

رباط في ٢٤ تشرين الاول سنة ١٩٢١

الى حضرة السيد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق

يبهجني كل الابتهاج ان ارى مجمعكم العلمي يعنى بامور مراكش واني لاستسعد بان أجدكم وقد تكامل تثقيفكم واستفاض صيتكم في آفاق سورية وبلاد الأسلام وفرنسا تنوبون عن المجمع العلمي في سؤآلي عن كتب تبحث عن مراكش لتجعلوها في مكتبتكم .

ثقوا كل الثقة بانني سأفرغ مجهودي ابداً في التقريب بين قطري الأسلام الكبيرين وهما سورية ومراكش حتى يستتم الاتصال بين علمائهما وتستحكم الاواصر الشديدة بين هذين القطرين بفضل تعارفها وتوادهما . —

ارسلت اليكم في هذا اليوم بواسطة مكتبي الملكي عدداً من المصنفات التي تبحث

عن مراكش بحثاً عاماً وهذه التصانيف بمنزلة اساس لمن يحب الاطلاع على احوال مراكش .

وفضلاً عن ذلك فقد رجوت من الموسيو دي سنيفال رئيس دائرة السجلات ومكتبة الحماية الفرنسية في مراكش ان يتولى مراسلتكم وان يبعث لكم بكل ما امكنه من الكتب سواء كانت عربية ام فرنسية وان يطلب اليكم مبادلات تفيد المكتبة التي يؤسسها الآن في مراكش تنفع مكتبة المجمع العلمي العربي في دمشق

تفضلوا ياسيدي بقبول فائق احترامي وها انا افصح لكم عن مبلغ تعلقي الخاص بسماكم .

ليوتي

وكتب المجمع الادبي العلمي البروسي ما يأتي بالحرف :

يعترف المجمع العلمي البروسي (اكاديمي) بوصول كتاب رئيس المجمع العلمي العربي السيد محمد كرد علي المؤرخ في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩١٩ و يتشرف بان يجيب عليه بانه اهتم عظيم الاهتمام بوصول نبإ تأسيس ذلك المجمع العلمي في مدينة دمشق اليه

وان البرنامج الذي عزم المجمع العلمي العربي على الشروع فيه ابرنامج مبارك عزيز جليل ذلك المشروع العظيم الذي يعد بجمع شتات اللغة العربية ولم شعثها في جميع ادوارها وتقلباتها تالدها وطريفها والتنقيب عن ادبياتها في الاعصر المختلفة والقرون المتغايرة وجمعها ثم صبها في القالب الملائم والباسها ثوباً قشيباً واقتطاف ثمار المعارف والعلوم الاجنبية وابرازها للعالم المستنير الاسلامي في ثوب من نسيج متين وسربال انيق يليق به ويوافق مآربه ومشاربه وان المجمع العلمي الادبي البروسي يهنئ المجمع العربي بانشائه تحفاً سيجمع فيه ماعثر عليه من الآثار العلمية والطرف الثمينة في جميع بقاع ارض سورية والمحافظة عليها لدراستها ثم عزمه على جعل المكتبة العمومية الكائنة في الظاهرية كنزاً ثميناً ومنبعاً قيماً واخراج مجلة علمية ادبية تنثر بين العالم المتمدن درراً غالية ومعارف هامة

توالت عدة قرون وتبعتها قرون على المعاهد العلمية العالية الالمانية وجامعاتها وهي مافتئت توالي تعليم اللغة العربية وادبياتها دائبة على البحث والتنقيب فيها بكل جد ونشاط والناظر في دور كتبها يرى كنوزاً من الكتب الادبية والعلمية العربية يفوق

عدها الحصر تحدث عن عزة الممالك العربية في كل زمن وعصر من أعصر الدول الاسلامية تلك التحف والكنوز ما زالت محفوظة في تلك المكاتب في احسن حرز وعلى اتم نظام

وان المجمع العلمي الادبي البرومي لم يأل جهداً ولم يقف لحظة ما عن قدر اللغة العربية وآدابها حق قدرها باعمال متكررة ونشرات متوالية دائمة

وانا نرجو ونأمل لشقيقنا المجمع العلمي الادبي في دمشق ان يعطى القدرة ليعيد للعالم الاسلامي العلمي الادبي شهرته السالفة وان يوفق الى اعلاء المدنية العربية في العلوم والفنون والآداب والاخلاق التي تلائم عظم وضخامة الشعوب العربية في شتى الكرة الارضية

هذا وانه ليس احب الى المجمع العلمي الادبي البرومي اكثر من ان يساعد ويعين على انماء المجمع العلمي الدمشقي في اي فرصة سنحت ولا يدخر معونة اية كانت ومستعد ان يتبادل المكاتبات مع شقيقه في كل آونة وزمان

ان كثيراً من الاجيال المقبلة ستكون مدينة بالشكر والثناء للرجال الذين وضعوا الحجر الاول في تأسيس المجمع العلمي الادبي الدمشقي . الامضاء

المجمع العلمي الادبي البرومي

***

كتاب الازمنة لقطرب

ذكرنا في الجزء الثاني من مجلتنا اننا عثرنا على نسخة من كتاب (الازمنة) قلنا اننا ظفرنا بها في احدى المكاتب القديمة . لكن النسخة لم تكن قديمة وانما نسخها بعض الافاضل من شبان الحاضرة الذين يشتغلون بالادب واللغة . وكان وهو يكتبها — يزيد فيها شروحاً وتعاليق يدمجها في كلام المؤلف ادماجاً وكان يضع هذه الزيادات والتعاليق بين دوائر صغيرة جداً بحيث لا يمكن للقارئ ان ينتبه اليها ثم نبهنا اليها حضرته وعلمنا ان في النسخة زيادات كثيرة من هذا القبيل قد يعسر تجريدها منها . لذلك عزمنا على اهمال نشر الكتاب ريثما يقع تحت يدنا نسخة قديمة نصحح عليها هذه النسخة الحديثة . وهذه الزيادات في النسخة التي وقعت بيدنا هي السبب في حصول بعض اغلاط في القسم الذي نشرناه منه . ولا يعسر على الفطن الانتباه اليه

مطبوعات حديثة

المطالعة السديدة

اهدى الينا جناب الكاتب الاديب محمدافندي ضيا المدرس بمدينة طنطا في مصر كتاب المطالعة السديدة للناشئة الجديدة وهو كتاب عربه مهديه الفاضل عن الانكليزية من قصص ايسوب الفيلسوف الذي كان قبل الميلاد بستمائة عام وقد وضع اكثر حكاياته على السنة الطيور والحيوانات لتكون الغاية منها انفذ الى ذهن القاريء وقد تصفحناه فوجدناه سلس العبارة فصيحها جم الفوائد فنحث الناشئة على اقتنائه ونشكر لمعربه الهمام غيرته على اللغة والآداب ونشر الفوائد .

خواطر

كتاب علمي اجتماعي ادبي جمعه الكاتب عبدالحسيب افندي الشيخ سعيد صاحب جريدة الهدف في حماة (سورية) وضمنه مقالات ادبية لكثير من كتاب العصر بينها طائفة من (عثرات الاقلام) التي ينشرها مجمعنا العلمي ولم تسلم هذه المقالة من بعض اغلاط مطبعية لايخفى على اللبيب اصلاحها والكتاب مطبوع في دمشق سنة ١٩٢١ في ١٥٩ صفحة بقطع ربع

سير العلم وسيرنا معه

هي محاضرة بل (كلمة موجزة) للاستاذ الالمعي اسعاف افندي النشاشيبي طبعها ثانية في القدس الشريف بهذه السنة في ٢٣ صفحة بقطع ربع وفيها فوائد جديرة ان يطالعها الادباء

الانوار

شبه مجلة تظهر اسبوعية الآن في ١٦ صفحة في دمشق بقطع كبير اشبه بقطع الجرائد ينشئها يوسف افندي الحاج وهي جليلة المباحث غزيرة الفوائد .

فنرجو لجميعها الانتشار والاقبال مع شكرنا الخالص لاربابها

. . .



No. 3 MARS 1922

LA REVUE

DE L'ACADÉMIE ARABE

Fondée le 1 Janvier 1921, Correspondant au 24 Rabih-el-çani 1339]

Revue mensuelle paraissant à Damas
Prix d'abonnement : une livre Syrienne et demie.

TABLE DES MATIÈRES